

لسان العرب

(عبقر) عَيْقَرُ موضع بالبادية كثير الجن يقال في المثل كأنهم جنُّ عَيْقَرٍ فأما قول مَرَّار بن مُنْقِذِ العَدَوِي هل عَرَفْتَ الدارَ أَمْ أُنَكِرْتَهَا بِعَيْنِ تَيْبَرَاكِ فَشَمَّيْ عَيْقَرُ ؟ وفي الصحاح فَشَمَّيْ عَيْقَرُ فَإِنَّ أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَيْقَرُ فغير الصيغة ويقال أَرَادَ عَيْقَرُ فحذف الياء وهو واسع جداً قال الأزهري كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إلى لفظ لم يجئ مثله وهو عَيْقَرُ لم يجئ على بنائه ممدود ولا مُنْقِذٌ فلما ضم القاف توهم به بناء قَرَبُوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أَنْ يَقْمُرَ قَرَبُوسٍ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فيقول قَرَبُوسٌ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ لَمَّا احتاجَ إِلَى تحريكِ الباءِ لإقامةِ الوزنِ وتَوَهَّمَ تَشْدِيدَ الرِّاءِ ضَمَّ القافَ لئلا يخرجَ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ فَأَلْحَقَهُ بِنِوَاءٍ جَاءَ فِي الْمَثَلِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَيْقَرٍ وَيُقَالُ حَيْقَرٌ كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ العَلَاءِ يَرَوِيهِ أَبْرَدُ مِنْ عَيْبٍ قُرِي قَالَ وَالْعَيْبُ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ وَهُوَ حَبٌّ الْغَمَامِ فَالعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الحَاءِ وَالْقُرُّ البَرْدُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ فَهَذَا عَيْبٌ قُرِي بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّه تَنْضَاحٌ رِيحٌ وَيَرَوِي كَأَنَّ فَهَذَا عَيْقَرِي بَارِدٌ وَالرَّيْكِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَتَنْضَاحُهُ تَرَشُّ شَه الأزهري يقال إنه لأبرد من عَيْقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ حَيْقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ قَالَ المبرد والحَيْقَرُ والعَيْقَرُ والعَضْرَسُ البَرْدُ الأزهري قَالَ عَيْقَرٌ وَالْعَيْقَرُ البَرْدُ الجوهري العَيْقَرُ موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن قال لبيد وَمَنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ كُفْهُولٌ وَشَيْبَانٌ كَجَنَّةِ عَيْقَرِ مَضَوًّا سَلَفًا فَصَدُّ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ بِهَيْبًا مِنَ السُّلَّافِ لَيْسَ بِجَيْدٍ أَيْ قَصِيرٌ وَمِنْهَا أَقْبَى العَرَضَ بِالمالِ التَّوَلَدِ وَأَشْتَرِي بِهِ الحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِيٌ وَكَمْ مُشْتَرِيٌ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيِّتُهُ لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدُوءٍ وَمَحْضَرٍ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِدْقِهِ أَوْ جَوْدِ صِنْعَتِهِ وَقَوْتَهُ فَقَالُوا عَيْقَرِيٌّ وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُ وَالْأُنثَى عَيْقَرِيَّةٌ يُقَالُ ثِيَابٌ عَيْقَرِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قولُ الجوهري العَيْقَرُ موضع صوابه أَنْ يَقُولَ عَيْقَرٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ كَأَنَّ صَلِيلَ المَرِّ وَحِينَ تَشْدُوهُ صَلِيلٌ زِيُوفٍ يُنْدَتَقَدُّنَ بِعَيْقَرَا وَكَذَلِكَ قولُ ذِي الرِّمَّةِ حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشِي عَيْقَرٍ تَجَلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ

عَبْدِقَرِ قَرِيَّةٌ تَسْكُنُهَا الْجَنُّ فِيمَا زَعَمُوا فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَائِقًا غَرِيبًا مِمَّا يَصْعَبُ
عَمَلُهُ وَيَدْرُقُ أَشْيَاءَ عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبَهُ إِسْمًا فَقَالُوا عَبْدِقَرِيٌّ اتُّسِعَ
فِيهِ حَتَّى سُمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْدِقَرِيٍّ وَهِيَ هَذِهِ
الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَمْبَاغُ وَالذُّقُوشُ حَتَّى قَالُوا طُلُمٌ عَبْقَرِيٌّ وَهَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ لِلرَّجُلِ
الْقَوِيِّ ثُمَّ خَاطَبَهُمْ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ فَقَالَ عَبْدِقَرِيٌّ حَسَانَ وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ عَبَاقَرِيٌّ
وَقَالَ أَرَادَ جَمْعَ عَبْقَرِيٍّ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْمُنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ وَلَا سِيمَا الرَّبَاعِيِّ لَا
يُجْمَعُ الْخَثْعَمِيُّ بِالْخَثَاعِمِيِّ وَلَا الْمُهَلَّبِيُّ بِالْمُهَالِبِيِّ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُسْبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ نَحْوَ شَيْءٍ تَنْسِبُهُ إِلَى
حَاضِرٍ فَتَقُولُ حَاضِرِيٌّ فَيَنْسَبُ كَذَلِكَ إِلَى عَبَاقَرٍ فَيُقَالُ عَبَاقَرِيٌّ وَالسَّرَاوِيلُ وَنَحْوَ ذَلِكَ
كَذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ وَالْكَسَائِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ
شَمْرُ قَرِيٌّ عَبَاقَرِيٌّ بِنَسَبِ الْقَافِ وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبَاقَرٍ قَالَ الْفَرَاءُ الْعَبْدِقَرِيٌّ
الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ وَاحِدَتُهَا عَبْقَرِيَّةٌ وَالْعَبْدِقَرِيٌّ الدِّيْبَاجُ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمْرُ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ
عَلَى عَبْدِقَرِيٍّ قِيلَ هُوَ الدِّيْبَاجُ وَقِيلَ الْبُسْطُ الْمَوْشِيَّةُ وَقِيلَ الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ وَقَالَ
قَتَادَةُ هِيَ الزَّرَّابِيُّ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ هِيَ عِتَاقُ الزَّرَابِيِّ وَقَالُوا عَبَاقَرِ مَاءُ لَبْنِي
فَزَارَةَ وَأَنْشَدَ لَبْنُ عَنَمَةَ أَهْلِي بِنَدَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بَيْوتِكُمْ عَلَى عَبَاقَرٍ مِنْ غَوْرِيَّةِ
الْعَلَامِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْعَبْدِقَرِيٌّ وَالْعَبَاقَرِيٌّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ الْوَاحِدَةُ عَبْدِقَرِيَّةٌ قَالَ
وَعَبْدِقَرِ قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ تَوْشِي فِيهَا الثِّيَابُ وَالْبُسْطُ فثِيَابُهَا أَجُودُ الثِّيَابِ فَصَارَتْ مِثْلًا
لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ فَكَلَّمَا بِالْغَوَا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مُتَنَاهٍ نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّمَا
يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِقَرِ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْجَنِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي أَيْنَ هَذِهِ
الْبِلَادُ وَلَا مَتَى كَانَتْ وَيُقَالُ طُلُمٌ عَبْدِقَرِيٌّ وَمَالٌ عَبْدِقَرِيٌّ وَرَجُلٌ عَبْدِقَرِيٌّ كَامِلٌ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا وَذَكَرَ عَمْرًا فِيهَا فَقَالَ فَلَمْ أَرَ عَبْدِقَرِيًّا يَفْقَرِي
فَرِيَّةً قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْعَبْدِقَرِيِّ فَقَالَ يُقَالُ هَذَا
عَبْدِقَرِيٌّ قَوْمٌ كَقَوْلِكَ هَذَا سَيِّدٌ قَوْمٌ وَكَبِيرُهُمْ وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيٌّ هُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا فِيمَا يُقَالُ أَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى عَبْدِقَرِ وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ فَصَارَتْ مِثْلًا
لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ وَقَالَ زَهْرِيُّ بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْدِقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا
أَنْ يَنْالُوا فَيَسْتَعْلُوا وَقَالَ أَصْلُ الْعَبْدِقَرِيِّ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ وَأَصْلُهُ
أَنَّ عَبْدِقَرِ بَلَدٌ يُؤْشَرُ فِيهِ الْبُسْطُ وَغَيْرُهَا فَنُسِبَ كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ إِلَى عَبْدِقَرِ
وَعَبْدِقَرِيٌّ الْقَوْمُ سَيِّدُهُمْ وَقِيلَ الْعَبْدِقَرِيٌّ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَالْعَبْدِقَرِيٌّ الشَّدِيدُ
وَالْعَبْدِقَرِيٌّ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الْفَاخِرُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا
عَبْدِقَرُ فَقِيلَ أَصْلُهُ عَبْدَيْقَرُ وَقِيلَ عَبْدَقُورُ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَقَالَ وَهُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَفْسُهُ

والعَيْدِقَرُ والعَيْدِقَرَةُ من النساء المرأة التارسة الجميلة قال تَبَدَّلَ لَحِصْنُ
بَأَزْوَاجِهِ عِشَارًا وَعَيْقَرَةٌ عَيْدِقَرًا أَرَادَ عَيْدِقَرَةَ عَيْدِقَرَةَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ
أَلْفًا لِلْوَصْلِ وَعَيْدِقَرٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَفِي حَدِيثِ عَصَامِ عَيْنُ الظُّبَيْيَةِ الْعَيْدِقَرَةُ
يُقَالُ جَارِيَةٌ عَيْدِقَرَةٌ أَي نَاصِعَةٌ اللَّوْنُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَيْدِقَرُ وَهُوَ
النَّرْجِسُ تُشَبِّهُ بِهِ الْعَيْنُ وَالْعَيْدِقَرِيُّ الْبَسَاطُ الْمُذَقِّشُ وَالْعَيْدِقَرَةُ تَلَالُؤُ
السَّرَابِ وَعَيْدِقَرُ السَّرَابِ تَلَالُؤُ وَالْعَيْدَوُ قَرَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ الْهَجْرِيُّ هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ مِنَ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ بِمِيلَيْنِ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا أَهْجَكَ بِالْعَيْدَوُ قَرَةَ الدِّبَارُ
؟ نَعَمْ مَنْمَا مَنَارِلُهَا قِفَارُ وَالْعَيْدِقَرِيُّ الْكَذِبُ الْبَحْتُ كَذِبٌ عَيْدِقَرِيُّ
وَسُمِّقُ أَي خَالِصٌ لَا يَشْوِبُهُ صِدْقٌ قَالَ اللَّيْثُ وَالْعَيْدِقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أُصُولِ الْقَصَبِ
وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ عَيْدِقَرَةٌ قَالَ الْعَجَّاجُ
كَعَيْدِقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْجُورِ قَالَ وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِيِّينَ يُقَالُ لَهُمْ عَيْدِقَرُ شَبَّ هَهُمْ
لِتَرَارَتِهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ بِالْعَيْدِقَرِ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَفِي الصَّحَاحِ عُنْدَ قُرُ
الْقَصَبِ أَصْلُهُ بِزِيَادَةِ النُّونِ وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ